نداء استغاثة لرئيس الجمهورية

نازحو كشر بحجة.. رحلة لجوء مضنية

منذ حوالي عام والمئات من أبناء كشر بمحافظة حجة يتجرعون الأسى في رحلة لجو مضنية أجبرتهم عليها المواجهات بين الحوثيين وأبناء المنطقة قبل أكثر من عام.

وتتزايد معاناة النازحين المقيمين في مخيمات بالمناطق المحيطة من مناطق الصراع التي خلفت عشرات القتلى والجرحى لدواعي يصفها أبناء المنطقة أنها "مذهبية" في إشارة إلى المد الحوثي باتجاه تلك المناطق المحاذية لمناطق محافظة صعده؛ معقل الحركة الحوثية ذات الطابع المذهبي.

علي حسن

وفي استطلاع أجرته "مأرب برس" في تلك المناطق ناشد عدد من المتضررين رئيس الجمهورية النظر لحالهم الذي لا يسر أحد. فيما يؤكدون استمرار حالهم المأساوي بعد رحلة النزوح الإخبارية.

ويؤكد الشيخ عبده دعكم أحد وجهاء مديرية كشر في البداية، أن نازحي مديرية كشر يعانون من شتى صنوف المعاناة؛ بحيث لا سكن لهم ولا طعام ولا شراب. ويقول أنهم باتوا عرضة للأمراض والأوبئة نتيجة انعدام الرعاية الصحية الكاملة لهم ولأطفالهم وعدم توفر ادنى مقومات الحماية من الأمراض. ولاسيما منطقة "وادي العريض" التي نزل فيها النازحون وهي منطقة تعاني من وباءًا صحياً. حد قوله.

وأشار دعكم أن ما يقدم للنازحين من مساعدات في هذا المجال خاصة ليس بالشكل المطلوب وما يقدم هو عبارة عن مسكنات ألم ليس إلا ، مستعرضا شدة الحرارة في المناطق التي يتواجد بها النازحين وعدم قدرة أهالي تلك المناطق على المكث بداخل البيوت والتي بمثابة عشش يعيشون فيها فكيف بالنازحين الذي لا مأوى لهم سوى تلك "الطرابيل" التي لا تقي من حرارة الجو بل ربما تضاعف منه.

وكشف دعكم عن تواجد أكثر من اسرة بالخيمة الواحد على مدى عام ونيف من الأشهر ،إلى جانب أن بعض الأسر يصل عددها إلى 10أشخاص وربما أكثر بينهم الأطفال والنساء والكبار، مشيرا بان الوضع في أوساط النازحين ماساوي بكل ما تعنيه الكلمة.

ونوه دعكم إلى أن الأطفال والنساء خاصة تعرضوا للامتهان بصورة مقززة من خلال تكشف الخيام واختلاط الخيام مع بعضها البعض حتى أن دورات المياه التي تـوري عوراتهم لم تكن موجودة وهذا يجعل القلب يقطر دما إلا أنه لا يوجد باليد حيلة، مشيرا بأنه كان الأحرى بالرئيس عبد ربه منصور هادي معاملة نازحي كشر كأبناء ابين كونهم من أبناء اليمن وليسوا من توري بورا أو عالم وكوكب أخر.

وطبقاً لدعم فقد "كان الأحرى بحكومة الوفاق أن تتذكر أن حجة بها أكثر من (5900) أسرة شردوا دونما ذنب منذ أكثر من تسعة أشهر فلماذا لا تتحرك الحكومة واللجنة العسكرية وتعيد النازحين إلى بلادهم ومناطقهم التي خرجوا منها قسرا؟ وماذا وإلى متى تنتظر الحكومة واللجنة العسكرية من إنقاذ نازحي كشر من مأساتهم التي يعانونها؟"

النازحين أكدوا أن مأساتهم تتفاقم يوما بعد أخر، كما أن أطفالهم يعانون من سوء التغذية بشكل كبير ووضعهم حرج جدا ، كما أن الاف الأسر لا زالوا يقطنون تحت الأشجار في منطقة الخميسين وليس لها مأوى ، بل أن الجميع يفتقرون لدورات المياه والمطبخ وأبسط الخدمات

ويناشد دعكم ضمير أبناء اليمن ومسئوليهم سرعة إزاحة الكابوس الذي يخيم على أبناء كشر ومستبأ وما يفرض عليهم من حصار، مطالبا بتنفيذ توصيات اللجان التي نزلت للوساطة بين القبائل والحوثيين ومعرفة من يقف أمام ذلك ، مناشدا منظمات حقوق الإنسان أيضا ووسائل الإعلام الوقوف إلى جانب معاناة النازحين والمساهمة في عودتهم إلى مناطقهم ، وإظهار الحقيقة للرأي العام ورفع العدوان من عليهم .

مـن جانبه، انتقد صـادق عقاق أحـد نازحي كـشر صمت الـدولـة إزاء مـا حـدث ويـحـدث في عاهم وكشر محملا إياها التجاهل الذي قال أنه - متعمد ومقصود – وإلا لماذا لم تتحرك الدولة لتنفض الغبار عن أبناء مديرية كشر وتعيد الهدوء والسكينة لأبنائها المشردين الذين يحل عليهم الصيف وهم خارج مديرياتهم.

ودعا عقاق رئيس الجمهورية وحكومته إلى الخروج عن صمتهم والتوجيه بما يمليه عليهم ضميرهم كمسئولين عن أبناء كشر الذين هم كأبناء أبين في المواطنة سواء بسواء ، مؤكدا بأنه لا عذر بعد اليوم لهم عن معاناة أبناء كشر ، مشيرا بأن المأساة في كشر كبيرة وليست كما يتصوره البعض ، محذرا من حدوث كارثة إنسانية بين أوساط النازحين وفي المديرية وعاهم وفي مناطق النزوح بشكل عام .

وكشف عقاق عن اخر إحصائية للنازحين حيث تجاوز عددهم الـ6000 أسرة نازحة وأكثر من 40000ألف فرد و110اسرة محاصرة و1200اسرة متضررة وأكـثر من 450اسرة للشهداء والجرحى.

وتتواصل معاناة النازحين في كشر بحجة، بحيث ما تزال أوضاعهم متدهورة من كل النواحي؛ صحية ومادية ومعيشية، منددين بتعامل الدولة وسلطاته معهم ومع أوضاعهم، مشيرين بأنه من العار أن تنظر الدولة لمأساتهم ولا تحرك ساكناً فيما تهتم بمشاريع هم أولى بالاهتمام منها.

وأشـار نشاط في حجة إلى غياب دور الحكومة والسلطة المحلية في المحافظة التي يعد دورها سلبي للغاية الذي وصفه بالغائب الذي لم يوجد له اثر، مشيرا إلى أن أبناء كشر لم ولن يداهمهم اليأس حتى تبسط الدولة نفوذها بالكامل على تلك المناطق وتعيد النازحين والمهجرين والمشردين إلى منازلهم وتفتح لهم الطرقات وإعمار المساكن التي دمرت وإعادة سوق عاهم على ما كان عليه في السابق ورفع النقاط التي استحدثت وإعادة نقاط الدولة وتوفير الشرطة العسكرية والأمن في كافة المناطق حتى يشعر المواطن بالأمان وتوفر الحياة الحرة والكريمة لهم كما وفرت لأبناء أبين وغيرها من مناطق اليمن .

ويصف أحد أعضاء الجمعيات الذين حاولوا ولا يزالون التخفيف عن مأساة النازحين بتقديم ما يجود به أهل الخير عليهم وصف أوضاع النازحين بالمأساوية بكل ما تعنيه الكلمة وخاصة مع قدوم شهر رمضان المبارك الذي يزيد من المعاناة كون النازحين يعيشون في العراء بلا مأوى ، مؤكدا بأن ما يتم تقديمه في مطلع الشهر أو على حسب ما يجود به أهل الخير لا يلبي احتياجات النازحين وإنما يخفف من المأساة فقط ، مؤكدا أيضا بأن الدولة إذا لم تتدخل ستحدث كارثة بيئية لا قدر في أوساط النازحين بسبب الازدحام في المخيمات وضيق المساحة التي يقطن فيها النازحين وكذلك عدم وجود دورات مياه وشحة المياه بالشكل المطلوب

النازحين أكدوا أن مأساتهم تتفاقم يوما بعد أخر، كما أن أطفالهم يعانون من سوء التغذية بشكل كبير ووضعهم حرج جدا ، كما أن الاف الأسر لا زالوا يقطنون تحت الأشجار في منطقة الخميسين وليس لها مأوى ، بل أن الجميع يفتقرون لدورات المياه والمطبخ وأبسط الخدمات، أما الخدمات الأخرى كالماء فمعاناة شديدة يعانيها النازحون، حيث يتم شراء الماء من سيارات البيع ، وليس لهم خزانات كوعاء للماء سوى ما حصلوا عليه من " دبات " من بعض الجمعيات يتم جمع الماء فيها .

ولا زالـوا يطلقون نداء استغاثة للرئيس عبد ربه منصور هادي وللحكومة الاهتمام بقضيتهم وإعادتهم إلى قراهم ومناطقهم التي خرجوا منها ، منوهين إلى أن رمضان يأتي عليهم هذا العام وهم خارج قراهم ومساكنهم التي هجروا منها وخرجوا من قسرا وعنوة ليس لهم ذنب سوى أنهم كانوا ضحية لحرب قذرة أكلت الأخضر واليابس .

محمد زين أحد النازحين أشار إلى أن الجمعيات الخيرية كان لها الدور البارز في دعمهم والتخفيف من معاناتهم مشيرا بأن تلك الجمعيات التي كانت توجه إليها الاتهامات سابقا أصبحت السند والعون للنازحين ووجد النازحين الجمعيات بجوارهم وبالقرب منهم أكثر من الدولة التي لا تدري – حد قوله - .

وأشار زين أن أطفال النازحين يعانون من عدة أمراض كما أنهم يعانون من سوء التغذية وأن أجسادهم هزيلة للغاية ،مناشدا الجهات العاملة في هذا المجال سرعة إنقاذ مئات الأطفال الذين هم على خطر عظيم ، مضيفا " والله لوكنا في دولة أخرى لما كنا في هذا الوضع الاستثنائي الذي نعيشه رغم أنوفنا"، موجها سؤالا للدولة متى نعود إلى قرانا ومناطقنا وأهلنا أم أن القدر حكم علينا ألا عودة "

وتنتشر في أوسـاط النازحين أمـراض كثيرة ابرزها سوء التغذية والملاريا والتوفئيد، إلى جانب معاناتهم ومقاساتهم لأوضاع معيشية سيئة للغاية ، حيث ينام أغلبهم من الليل إلى بعد الظهر بسبب الجوع والفاقة والحاجة وعدم وجود ما يقتاتونه لهم ولأولادهم ، الأمر الذي يدعو للقلق وسرعة إعانتهم كواجب انساني.

6000

أسرة في رحلة نزوح إجباري بمديرية كشر بمحافظة حجة

أن أطفال النازحين يعانون من عدة أمراض كما أنهم يعانون من سوء التغذية وأن أجسادهم هزيلة للغاية ،مناشدا الجهات العاملة في هذا المجال سرعة إنقاذ مئات الأطفال الذين هم على خطر عظيم